

صفة الصفوة

جئتموه قالوا نقول واﻻ ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى اﻻ عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاؤوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين آخر من هذه الأمم .

قالت وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار يأكل القوي الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث اﻻ عز وجل إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى اﻻ عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار وكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد اﻻ لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام فصدقناه وآمنا به فعبدنا اﻻ عز وجل وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا